ق/33(05/24)/27-خ(13429)

كلمـة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامة- مملكة البحرين

الخميس: 8 ذو القعدة 1445هـ الموافق 16 مايو/أيار 2024م

—

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

- حضرة صاحب الجلالة المَلِك/ حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، رئيس الدورة الحالية للقمة العربية.

- أصحاب الجَلَالَة وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ.

- معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

- أصحاب المَعَالِيْ وَالسَّعَادَة.

- الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني في البداية أن أَتَوَجَّهَ بِخالص الشُّكْرِ ووافر التقدير لأخي حضرة صاحب الجلالة المَلِك/ حمد بن عيسى آل خليفة، وَلِحكومته وشَعْبِهِ الشقيق على حَفَاوَةِ الاِسْتِقْبَالِ وَكَرَمِ الضيافة، وعلى الإعداد المتميز لقمتنا هذه.

كما يطيب لي أن أتقدم بعميق الشُّكْرِ إلى أخي حضرة خادم الحرمين الشريفين المَلِك/ سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على ما بذلته المملكة العربية السعودية الشقيقة، من جهد مُقَدَّرٍ وعمل دؤوب خلال رئاستها للدورة السابقة للْقِمَّةِ، والشكر موصول للأمين العام للجامعة العربية، وَكَوَادِرِ الجامعة على ما يبذَلُوْنهُ من جُهُوْدٍ في سبيل تعزيز العمل العربي المشترك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

تَنْعَقِدُ قِمَّتُنَا في توقيت دقيق تمر فيه المنطقة العربية بظروف استثنائية قاسية وتحديات غير مسبوقة على أكثر من صعيد، على رأسها استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، الذي يتعرض أمام أنظار العالم أجمع، لأبشع الجرائم ضد الإنسانية، التي عرفها التاريخ البشري الحديث.

وفي هذا الصدد، فإننا نعيد التأكيد على جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا حيال هذه المأساة التي يندى لها جبين الإنسانية.

ومن ثم فإننا نشدد على اتخاذ موقف عربي حازم حيال حرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني ضد أهلنا وأشقائنا في غزة.

مجددين في الوقت ذاته مطالبتنا بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين العزل، ووقف التهجير القسري، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومستدام.

كما نؤكد على ضرورة إعادة إحياء مسار عملية السلام على أساس حل الدولتين، ووفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة، وقبول فلسطين كعضو كامل العضوية في الأمم

المتحدة، لينال الشعب الفلسطيني الشقيق حقوقه المشروعة، ويقيم دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي سياق الأزمات التي تمر بها بعض دولنا العربية، فإن استمرار الأزمة في الجمهورية اليمنية ودولة ليبيا الشقيقتين، يفرض علينا تحركا عربيا مشتركا فعالا، والأمر ذاته ينطبق على السودان الشقيق الذي اندلعت فيه أزمة طاحنة قبل أكثر من سنة.

وإذا لم نتعاون في احتواء هذه الأزمة، التي يشتعل أوارها في أرجاء عديدة من البلاد، فإنها تنذر بصراع طويل، وتداعيات كارثية، على السودان وعلى المنطقة برمتها.

وكما أسلفت فإن تسوية تلك الأزمات، يستلزم جهدا جماعيا وعملا دؤوبا مشتركا على نحو أكثر إلحاحا من أى وقت مضى.

وأود التنويه هنا، إلى أن جمهورية جيبوتي بذلت جهودا محمومة في إطار رئاستها الدورية لمنظمة الإيجاد للمساهمة في حلحلة الأزمة السودانية.

ونؤكد من جديد ترحيب جيبوتي ودعمها الكامل لكل المبادرات الحقيقية التي من شأنها أن تساعد الأشقاء السودانيين على تجاوز المحنة وإيجاد حل سياسي شامل للأزمة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

الحضور الكرام،،

في ظِلِّ تفاقم حالة الانقسام والاستقطاب الدولي التي أفرزت صراعا لفرض الإرادات وتكريس المعايير المزدوجة في تطبيق القانون الدولي، فإنه لا سبيل أمامنا إلا الاعتماد على قدراتنا الذاتية، والتكامل فيما بيننا، وتوحيد جهودنا لصياغة حلول حاسمة وجذرية لقضايانا، ومجابهة التهديدات الخطيرة على حاضر ومستقبل الأمة.

ولن يتأتى ذلك بالطبع إلا من خلال تطوير وترقية عملنا العربي المشترك، وِفقَ نهج جديدٍ يتجاوزُ المقاربات التقليدية، ويضعُ في صُلب أولوياته هموم المواطن العربي.

ولا يفوتني أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير والعرفان لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو على دعمهم لترشيح معالي السيد/ محمود علي يوسف، وزير الخارجية والتعاون الدولي، الناطق الرسمي باسم الحكومة في جمهورية جيبوتي، لمنصب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وفي الختام، أجدد وافر شكري لأخي حضرة صاحب الجلالة المَلِك/ حمد بن عيسى آل خليفة، ولحكومة مملكة البحرين الشقيقة وشعبها العزيز، على استضافة هذه القمة، وعلى الإعداد الجيد لإنجاحها، داعيا الله العلي القدير أن يلهمنا النجاح والتوفيق، لما فيه الخير لأوطاننا وشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.